



لم تستغرب عندما سألتها ابنة شقيقها كيف وصلت الى مجلس الشورى.. ١٩. وبقدر بساطتها جاءت إجابتها الميسرة. فمن يخطط لحياته جيدا سيصل لمبتغاه. ضيفتنا هي السيدة منيرة بن هندی العضو المعين في مجلس الشورى والتي عرف عنها بأنها ليست انसानة عشوائية. فهي منذ طفولتها تعمل ما عليها القيام به ثم تطالب بما لها من حقوق. فالانسان سواء معاق أو غير معاق في رأيها يجب أن يكون له هدف ومبدأ. وتقول دائما لآخوانها من ذوي الاحتياجات الخاصة: ضعوا هدف في حياتكم ولا تعتمدوا في تحقيقه على إعاقتكم... اعتمدوا على طاقاتكم وإرادتكم وعزيمتكم ولا تستهينوا بقدراتكم، فالله سبحانه وتعالى يضع سره في أضعف خلقه... انطلقوا في هذه الحياة كل حسب مقدرته الذاتية وليجتهد كل واحد منكم لتحقيق ذاته عبر عطاءه.

منيرة بن هندی عضو «الشورى» في البحرين

**رسالتى للمعاقين:
لا تستهينوا بقدراتكم..
ولا مستحيل مهما كان ضعفنا**

وعندما تتحدث إلى السيدة منيرة تعرف منها أنه لا مستحيل ومهما كان ضعف الإنسان فيجب أن يصل إلى مبتغاه إذا امتلك العزيمة والإصرار والثقة وخطط جيداً من أجل النجاح. والمعروف أن تعيين منيرة بن هندی عضواً في مجلس الشورى جاء بقرار من جلالة الملك المفدى عرفانا لما قدمته للوطن من خدمات جليلة ومرموقة.

ولن لا يعرف هذه السيدة المحاربة من فوق كرسي متحرك، فهي تقول عن نفسها: «أنا إنسانة قبل ان أكون معاقة، أشعر بأننى شجرة مثمرة تعطى بقدر ما تملك». حقا.. هي إنسانة تتباهى

بتلقائيتها وببساطتها، وتعتبر حربها هي مقاومة النفس وسلاحها هو الايمان والعزيمة والارادة، وأدواتها هي ثقافتها وعلمها، وتبحث عن أى منفذ للمشاركة فى تنمية بلدها البحرين. إن قرار تعيين السيدة منيرة بن هندی هو قفزة نوعية كبيرة ستعكس آثارها من خلال تمثيلها فى مجلس الشورى، على حياة ومستقبل ذوى الاحتياجات الخاصة. وإذا كان الجدل لا ينتهى دائماً بين المشرعين والتنفيذيين حول من بيده تنفيذ القوانين وتطبيقها أو رقابتها.. فان منيرة بن هندی ستعمل وعبر موقعها على حماية ورعاية وتأهيل المعاقين من خلال تفعيل كافة الحقوق والالتزامات التى شملها القانون.

❖ كيف وأين تلقيت نبأ تعيينك

عضواً في مجلس الشورى؟

- عندما طلب منى الديوان الملكي سيرتي الذاتية فى شهر يونيو من العام الماضى بدون أى مقدمات.. أيقنت حينها أن هذه السيرة لم تطلب عبثاً. وهذا الفموض فتح الباب أمام احتمالات

كثيرة، اذ عزا البعض الأمر إلى أنه سيتم تكريمي، فيما خمن آخرون تعييني لإدارة مركز عالمي خاص بذوي الاحتياجات الخاصة. ولكنني لم أتوقف كثيراً عند هذا الموضوع، وواصلت مهامى العملية كالمعتاد، لأننى على قناعة بأن ما تقرره مملكتي له عندي السمع والطاعة. وعندما ذهبنا إلى جلالة الملك لنبارك بعيد الفطر المبارك، لاحظت أن هناك حديثاً ما يدور بين جلالته وسمو الشيخ خليفة بن سلمان رئيس مجلس الوزراء وينظران إلى بين لحظة وأخرى، وسمعت جلالته يقول: منيرة نشيطة وسمو رئيس مجلس الوزراء يؤكد على ذلك. وقد انتابني إحساس في تلك اللحظة بأن ثمة شيء ما سيحدث بالنسبة لي وكنت واثقة أن مصيري في يد أمينة بعد الله سبحانه وتعالى. أما بالنسبة لنباً تعييني، فقد تلقيته وأنا في مكتبي بـ «مركز الحراك الدولي» فقد تلقيت اتصال لإخطاري وتحديد موعد مقابلي مع جلالة الملك حفظه الله.

الوطن منحني القوة

❖ ما هو أول شعور انتابك بعد

إخطارك بالاختبار الجديد؟

- رفعت رأسي للسماء في تلك اللحظة وناجيت رب العزة سبحانه وتعالى وحمدته كثيراً، ولكن الحمد في تلك اللحظة كان له طريقة خاصة... وأنا الحمد لله، لم أرفض إرادة الله علي طوال حياتي.. ولم أتساءل لماذا أنا معاقة؟. ولماذا حرمني الله سبحانه وتعالى نعمة الصحة؟... كنت راضية بقضاء الله وقدره وأحسست بأن الله سبحانه وتعالى عوضني كل شيء في لحظة. وكم تمنيت آنذاك





لا حدود لها وتتجاوز اصدار القانون، ومواده الـ ٢٥ تحتاج إلى التطبيق فإذا استطعنا أن نفعّل مادتين كل سنة نكون قد منحنا كل معاق حقه خلال عشر سنوات. أما كيف أمثل قوة دفع للقانون.. فدعني أذكر لك هذه الواقعة. فعندما زار سمو الشيخ خليفة بن سلمان رئيس مجلس الوزراء مجلس الشورى في ثاني أيام عيد الأضحى المبارك وهذه من عادة سموه التألق والمحبة بينه وبين مواطنيه، قال أثناء حديثه في المجلس أن هذه المجالس خلقت نسيجاً من الحب والتآلف بين الناس ووصفها بالبرلمانات المصغرة.. وهنا استأذنته في الحديث وقلت له: قلتم سموكم أن هذه المجالس برلمانات مصغرة، إذاً أنا الآن أتحدث تحت قبة برلمان واستطيع أن أتحدث مع كل الوزراء في مملكة البحرين وبصفتك أنت رئيس مجلس الوزراء. أردفت قائلة: يحتوي قانون المعاقين على ٢٥ مادة تحتاج

مرافق، لأن البيئة التي يعيشون فيها الآن غير مهيأة تماماً بالنسبة لهم. و٧٠٪ من أصحاب الإعاقة الجسدية يحتاجون إلى شخص آخر معهم ليأخذهم عبر الطرقات وهذا يعد إهداراً للطاقات. أما بالنسبة للعمل داخل مجلس الشورى، فلم تواجهني أي صعوبة ويتسم العمل فيه بروح الجماعة وكل عضو يحمل هذا الوطن في قلبه ونسعى جميعاً لأن نثرى العمل داخل المجلس.

قوة دفع لتنفيذ قانون المعاقين
 ✦ كتب الأستاذ أحمد المرشد في العدد الأخير من مجلة عطاء أن منيرة بن هندي ستشكل قوة دفع لقانون المعاقين.. فكيف يمكن أن يتحقق ذلك؟

- يمثل قانون المعاقين نقلة كبيرة جداً بالنسبة للمعاقين، خاصة أن مواد القانون شاملة وتعني بالمعاق منذ طفولته إلى أن يصل إلى الستين من العمر. ولكنه يحتاج إلى من يفعله ويطبقه، فظموحلتنا

أن يكون «أبي وأمي» على قيد الحياة، فهما تجرعا معي الألم وأريدهما الآن أن يفرحوا بفرحتي في هذه اللحظة وأن يطمئنا بأن عذابهما وتعبهما لم يضعنا سدى.. ولكن أحسست بأنهما شعرا بي وبدعائي لهما.

ودعني أقول لك.. أنتى لم استهن في يوم من الأيام بقدراتي، وإحساسي تجاه وطني لا حدود له، فقد رضعت من الوطن العزيز الثقة بالنفس، فهو منحني القوة. ولذلك أعمل دائماً من أجله بكل إخلاص وعزيمة.

أحمل هموم المعاقين معى فى كل زمان ومكان

✦ ما هي تطلعاتك في الفترة المقبلة؟ وماذا تخططين من خلال مجلس الشورى من أجل خدمة المعاقين؟

- لم يأت تعيينى نائبا بمجلس الشورى لأننى أمثل المعاقين «قالتها بشيء من عدم الرضا» ولكن جاء اختياري بصفتي مواطنة. لذلك لن أحصر نفسي في قضية الإعاقة فقط. ولكن همومهم هي همومي قبل كل شئ. وقد أزعجني حديث بعضهم عندما قالوا لي: «لا تتسينا». وكان ردى: لهم كيف أساكم وأنتم قضيتي سواء هنا أو في أي مكان آخر، فالأم وتطلعات ذوي الاحتياجات الخاصة حملها معى دائماً في أي زمان ومكان.

✦ كيف استعدت لك مجلس الشورى؟ وكيف وجدت العمل فيه؟

- قام المجلس بعمل مدخل خاص بى ليسهل دخولى للقاعة ولتسهيل مهمتي. وسأعمل مع لجنة البيئة في المجلس من أجل إيجاد بيئة ملائمة لذوي الاحتياجات الخاصة يستطيعون من خلالها القيام بمهامهم دون الحاجة إلى إنسان

مشارك في دفعها.. وقد أثبتت التجارب أنه كلما أعطيت إنسان الثقة في نفسه، كلما كان ذلك دافعاً له لكي ينجز ويعمل لإثبات ذاته.

مراعاة ظروف المعاقين بيئياً

❖ ماذا يحتاج ذوي الاحتياجات الخاصة في البحرين في الوقت الحالي ؟

- قبل أن نقول إن هذا الشخص معاق يجب أن نعترف بأنه إنسان.. ومادام هو إنسان، إذا فهو محتاج لأنه لا يوجد إنسان كامل.. وأنا أتحدث عن نوعية الاحتياج وليس كمية الاحتياج. فهناك سلسلة من الاحتياجات إذا توفرت للمعاق يستطيع أن يكون إنسان قادر على العطاء. فمثلاً أنا أحتاج إلى تعليم يساوي قدراتي، ونتيجة لذلك سيكون لدي إنسان مؤهل، وهذا يتطلب مساندة ومؤازرة من قبل المسؤولين والمجتمع لإيجاد عمل ووظيفة جيدة. ومن خلال هذه الوظيفة لا بد من نظرة صحيحة من المجتمع لي تؤمن بقدراتي ولا تنظر لإعاقتي أو الكرسي المتحرك... فإذا توفرت هذه، يأتي دور الأسرة وإيمانها في أنني يجب أن يكون لدي أسرة وأطفال بحيث لا نحرم من ممارسة حياتنا الصحية. وهذا يتطلب منزل تراعى فيه احتياجاتي الخاصة... ولكي أعيش حياة صحية يجب أن أخذ حقني في المجال الصحي أسوة بالآخرين وحسب احتياجاتي. ثم تنتقل إلى أهمية توفير بيئة ثلاثمني، بحيث لا أحتاج إلى شخص آخر يأخذني من موقع إلى آخر، ووسائل مواصلات تراعى فيها ظروف



الملك وسمو رئيس مجلس الوزراء وولي العهد الأمين وإحساسهم بأن لنا حق أسوة بالآخرين، ما كانوا وقعوا على هذا القانون.

وأنا عندما تحدثت مع سمو رئيس مجلس الوزراء قلت له: نحن سنظل نطالب بتفعيل القانون ولن يموت حق وراؤه مطالب حيث أننا نمثل فئة كبيرة ولا نريد أن نكون عائلة على بلدنا. ونحن نريد أن نساهم في تنمية المملكة ولدينا تحدي بيننا وبين أنفسنا وبيننا وبين مجتمعنا وإعاقتنا لإثبات ذاتنا... وإذا كان هذا هو دافعنا لأن نبني ووطننا رغم قدراتنا الضعيفة، فمن واجب الوطن والمواطنون أن يناصرونا ويشدوا من أزرنا ويساعدونا لكي ندفع بعجلة التنمية إلى الأمام. فلا يمكن أن تسير هذه العجلة إلى مسافة طويلة وربيع العدد غير

إلى من يفعلها، فلذا فنحن نريد من الوالد تكليف الوزراء للاهتمام بهذا القانون ويعمل كل حسب ما يليه في تفعيل مواده. فما كان من سموه إلا أن استجاب إلى طلبي ووجه الوزراء بتفعيل مواد القانون. وهنا أقول: الذي يستطيع أن يصل إلى رئيس مجلس الوزراء ويتحدث عن طموح المعاقين وقانونهم، يكون قد وصل إلى مرحلة متقدمة في صنع القرار.

وهذا ما قصده الأستاذ أحمد المرشد بأن القانون في حماية بعد الله سبحانه وتعالى بعدما وصلت منيرة بن هندی إلى الشورى. ولكن منيرة مهما بلغت، فهي لا يمكن أن تصل إلى مرحلة من وقعوا على القانون. فمن وقع على القانون وأراد له أن يكون واقعا هو أقدر على تفعيله، ولولا إيمان جلالة

ذوي الاحتياجات الخاصة.. وهذه السلسلة من المتطلبات تمثل احتياجات المعاقين. ونحن نحتاج إلى زيادة العطاء.. فوزارة الإسكان يجب أن تعرف أننا خبراء أنفسنا وعليها أن تستدعي المعاقين أثناء بناء الوحدات السكنية الخاصة بهم. ويوجد في كل العالم قانون بناء فيه مواصفات خاصة بسكن المعاقين، ويمكن أن نستفيد من قوانين الدول المجاورة سواء الكويت أو قطر أو غيرها من الدول، إذا كان لا يوجد مثل هذا القانون في البحرين.

ومن الخطأ حرمان المعاق من حقه، فهذا يشكل عجزاً في عطاء تلك الدول، لأن المعاقين يشكلون ٣٪ من سكان أي دولة.. فلماذا لا نمنحهم حقوقهم ونؤهلهم لكي يساهموا في التنمية. فيقدر ما نحن محتاجين للمسؤولين بقدر ما هم محتاجين إلينا... وفي هذا الأمر علينا أن نهتدي بهدي الإسلام إذ قال تعالى في القرآن الكريم: «إن أكرمكم عند الله أتقاكم». فهذا هو المعيار الحقيقي لمقياس المفاضلة بين البشر وليست الإعاقة أو الكرسي. فلا بد أن يراعي المسؤولون هذا الجانب بحيث يمنحوا ذوي الاحتياجات الخاصة في بلدانهم حقوقهم التي كفلها لهم الدستور وحق المواطنة. فنحن قادرون على العطاء والمساهمة في بناء الأوطان.

شعور لا يوصف

❖ ما هو شعورك وجملة الملك ينزل إليك ليقبلك؟
- إحساسي بأنني توجت على العالم كله كان شعوراً لا يوصف وقد أراد جلالته الملك أن يقول لكل

العالم أن الناس جميعاً سواسية. وهذا اعتراف منه بحق المعاق وكان جلالته يعاملني على أساس أنني خلاصة ذوي الاحتياجات الخاصة والناطقة باسمهم والممثل لهم. وقد جاءت تلك القبلتة تلقائية ودون تخطيط مسبق وهذا دليل مشاعر حقيقية خرجت من والد رحيم أراد أن يقول لكم في قلبي. وقد وصل صداها لكل العالم وانهاالت عليّ الاتصالات من معظم أنحاء العالم يستفسرون عن سر هذه العظمة التي أجدها من جلالته فقد فتحت قلوب كل الناس لجلالته فهو عظيم بعد الله سبحانه وتعالى.

عندما أخبروني باختياري في مجلس الشورى أولاً رفعت رأسي للسماة وحمدت الله وثانياً تمنيت أن يكون أبي وأمي موجودين في تلك اللحظة

وأنا أقول نعم استحق هذا الشاء من جلالته فقد أعطيت لدرجة الاحتراق رغم كل الظروف التي مررت بها.. ولا أستطيع أن أجزيه على هذا التكريم وأترك جزاءه لله سبحانه وتعالى أن يجزيه خير الجزاء... وكانت رسالته الثانية أن لا يوجد إنسان مستضعف عندي فالضعيف هو الإنسان الذي لا يقدم ويستسلم للإعاقة والظروف.

ما في كبير على الكبير

❖ وماذا تقولين عن استجابته السريعة لزواج المعاقين؟
- لقد بدأ التفكير في هذا الموضوع في شهر رمضان من العام الماضي قبل دخولي مجلس الشورى وكما عهدناه دائماً كان جلالته هو الأب الحقيقي لهذه الفئة وحتى الأب عندما يريد ابنه أن يتزوج لا يجد الابن الموافقة مباشرة من أبيه ولكن جلالته الملك وافق على زواج أكثر من ٤٠ ابن معاق في خمس دقائق.. وجاء هذا لشعوره بالمسئولية تجاههم «وما في كبير على الكبير».

ولن لا يعرف فإن جلالته الملك يخصص يوم من ملعب الجولف الخاص به للمعاقين يلعبون عليه بطولة ويذهب ريعها لدعم مشاريع المعاقين.. نسأل الله أن يجزيه خير الجزاء.

قانون البحرين نبراس للعالم

❖ ما هي رسالتك الى وطنك ودول الخليج والعالم؟

- أتمنى أن تقتدي هذه الدول بمملكة البحرين في احترام المعاق، فقد كانت البحرين نبراساً يضيء الطريق ليس فقط للمعاقين وإنما حتى لأولياء أمور المعاقين الذين بثوا الثقة في نفوس أبناءهم ليتحدوا الإعاقة ويحققوا ما يصبوا إليه... فلو كل ولي أمر معاق أعطى ابنه عطاءً حقيقياً فلا بد أن ينكسر طوق الإعاقة ويتحقق العطاء الحقيقي ويكون المعاق إنساناً فاعلاً في مجتمعه.